الأنا الفخورة في شعر عَدِي بن الرقّاع العامليّ

رفيف يونس علي أ. د. علي كاظم علي المدني

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

r36569808@gmail.com ali.kadhem@qu.edu.iq

ملخص البحث

انصب شعر الفخر عند الشاعر عَدِيّ بن الرّقاع العامليّ في اتجاهين: الاتجاه الأول الفردي؛ إذ كان يظهر الثقة والاعتزاز بنفسه وبقدراته فيبرز كفرد مستقل وثابت الجأش أمام الآخر فهنا تبرز الذات وقدرتها على تحقيق الكمال. أما الاتجاه الثاني الجماعي فدلالة الفخر هنا تبدو جلية متجهًا إلى القبيلة والآباء والأجداد والانتصارات القبيلة والقيم الاجتماعية مظهرًا في حالة من الزهو والتعالي مالهم من شرف وحسب ونسب مجلجلًا بقوتهم وعظمتهم ذاكرًا أيامهم وحروبهم وانتصاراتهم وإن فعل الشاعر بالنسبة إلى قبيلته لم يكن أقل شأنًا من فعل الفارس.

الكلمات المفتاحية: (الشعر، عدي بن الرقاع، الفخر ، الأنا الفخورة).

Abstract

The poetry of pride in the poet Adi bin Al-Ruqaa Al-Amili was directed in two directions: The first direction was the individual direction, which showed confidence and pride in himself and his abilities, appearing as an independent and steadfast individual in front of others. Here, the self and its ability to achieve perfection are highlighted. As for the second direction, the collective meaning of pride here appears clearly directed towards the tribe, fathers, grandfathers, tribal victories and social values, showing in a state of arrogance and haughtiness their honor, lineage and ancestry, resounding with their strength and greatness, mentioning their days, wars and victories, and that the poet's actions in relation to his tribe were no less important than the actions of the knight.

Keywords: (Poetry, Adi bin Al-Ruqaa, pride, the proud ego).

مقدمة

تناولت الدراسة الأنا في ديوان شعر عَدِيّ بن الرّقاع العامليّ وقد تعددت الأنا في نتاج الشاعر وكانت الأنا المفتخرة الحيز الأوسع في الديوان، إذ بث الشاعر هذه الأنا في شعره فكان الشاعر يسعى إلى تحقيق الذات من خلال الأنا الفردية وتعاليها على الآخرين والنزوع إلى التفرد وإثبات نفسه، وطرح فكرة الأنا الجماعية الأنا المتمثلة بالقبيلة، فتغنى بقبيلته وافتخر بشجاعتها وكرمها والصفات العربية التي تفتخر بها العرب؛ ليمنحها القوة والهيبة والشرف أمام القبائل الأخرى.

الأنا الفخورة

لا يكاد المعنى اللغوي يختلف عن المعنى الاصطلاحي للفخر؛ فهو"المباهاة بالمكارم من حسب ونسب وهو ادعاء العظم والكبر والشرف والتفاخر والتعاظم"(١).

في حين عرَّفَهُ حازم القرطاجنيّ بأنه: "مَدْحٌ يعيده المتكلم يخص نفسَهُ وقومَهُ يرى أن الفخر جارٍ مجرى المديح"(٢)؛ فهو اعتزاز بفضائل تعارف عليها الجاهليون وجعلوها عدلًا للإنسان فلا معنى لوجوده إن لم يَتَحَلَّ بها، وهي الشجاعة ونبل الأخلاق وما إليها ولما كان الفرد جزءًا من قبيلته فقد كان الشاعر يفخر بنفسه وقبيلته(٣).

ونجد أن العرب في جميع عصورهم افتخروا بالصفات النبيلة في حسبهم وطبائعهم وكان الفخر في بادئ أمره محصورًا بالقبيلة والعروبة والشجاعة والكرم والعفو عند المقدرة وهي من سمات العربي الأصيل حتى جاء الإسلام وأصبح الفخر ميدانًا جديدًا وهو الفخر الإسلامي؛ فقد تبارى الشعراء في الدفاع عن العقيدة، وتوالى الشعراء جيلًا بعد جيل يتنافسون في هذا الميدان. وقد ذهب الدكتور بكري شيخ أمين إلى أن الفخر يختلف عن الحماسة وفخر القدماء، إذ عزا الفخر القديم إلى البساطة وتمدح الشجاعة الفردية، والإغراق في الذاتية(٤). وبما أن الفخر يتعلق بالذات أو الجماعة فقد قسم إلى قسمين وهما:

أولًا_ فخر فردي:

الأنا وهو معنى الانفصال عن الآخرين، وإذا تتبعنا القرآن الكريم وكلام العرب ولاسيما الشعر لوجدنا أن التعبير اللغوي قد وظف مصطلح الـ "أنا" في سياق الافتخار وادعاء التميز الذي غالبًا ما يكون زائفًا أجوف، أما في الشعر العربي فهو كثيرٌ في العديد من الفنون لاسميا فنون الفخر والحماسة.

ومن البديهي أن الإنسان الذي يُعبِّرُ عن نفسه باستعمال الضمير المنفصل "أنا"، إنما يُضْمِرُ في باطنه كِبْرًا وإحساسًا بالتعالي وإلغاء الآخر، وقد عَبَّر بعض الفلاسفة عن هذا المعنى بقوله: " لـ "الأنا" صفتان: فهو ظالم بذاته، من حيث إنه يصنع ذاته ضد الكل، وهو متنافر مع الآخرين، من إنه يرغب في

استعبادهم، لأن كل "أنا" هو العدو، ويريد أن يكون المستبد بكل الآخرين كما حكى القرآن الكريم عن الشيطان وفرعون(٥). والأنا هو: "مجموعة من المشاعر التي تتصف بنوع من الأوصاف النفسية"(٦).

فالأنا تعبر "عن كينونتها الإنسانية في كل الأحوال في أحوال الإقدام أو الإحجام، القوة والضعف، والسعادة والشقاء، والاتصال والانفصال، والاتضاع أو الارتفاع"(٧). والشاعر يمثل ذاته ويعبر عن كينونته من خلال النصوص الشعرية التي تخلد ذاته والتي استطاع فيها أن يمثل أناه في الفخر الذاتي الذي هو كل ما "دار حول العقل والقلب واللسان، وما دار حول القبيلة والآباء والأجداد"(٨). إنّ هذه الذات تحدد نفسها من الداخل لتصبح شاعرة بنفسها نتيجة لنشاطها الخاص، وإنّ الشاعر يعبر عن ذاته من خلال النص الشعري وإبراز الأنا لا يمكن أن يتمثل في النص من دون وجود الآخر ففيه يكتمل الشرط الوجودي للأنا، وتمثيلات الأنا تتكون من خلال خصائص عديدة منها: الذات الجسمانية أو معنوية صفات اشتهر بها المفتخر.

وتبرز معالم هذه الأنا من خلال العديد من الدلائل تتمثل بالشجاعة والكرم والوفاء والحلم والصبر ...إلخ؛ فالشاعر في حديثه عن ذاته تبرز لديه هذه المعاني ويشحنها بالقدرة الشعرية والموهبة التي يمتلكها فيكون النص صورة لذات الشاعر(٩). وتتضح لنا هذه الأنا من خلال قوله(١٠): [من الكامل]

خَـوْدٌ مِـنَ اللّائِـي يَمِسْـنَ تَـأَوُّدًا مَشْـيَ الْمِيَـاهِ عَلَـى الكَثِيْـبِ الْأَهْيَـلِ(١١)

لاقيـتُ فـي غَـرْبِ الشَّـبَابِ فَلَـمْ يَكُـنْ قَلْبِـي لَهَـا غَرَضًـا وَلَـمْ أَسْـتَقْتِلِ

وَأَنـا امْـرُؤٌ مِنِّـي الْعَفَـافُ وَلَـمْ أَكُـنْ دَنِـسَ الثِّيَـابِ وَلا مُرِيْـبَ الْمَـدْخَلِ

فالبيت الثالث عبر عن الفخر والكبرياء الشخصية للشاعر، حيث يصف نفسه بأنه "امرؤ مني العفاف"، أي أنه شخص عفيف ونقي الأخلاق، يؤكد الشاعر أنه لم تتسخ ثيابه كناية عن العفة، ولم يُوجد في مدخل مريب، مما يعكس سمو أخلاقه وكذلك يحمل البيت معاني النقاء والطهارة، ويعكس صورة الشاعر كشخص ذي أخلاق ومكرمة وهذا وحده كافٍ لإبراز الأنا الفخورة فهو يتغنى بصفات آبائه وأجداده التي تربَّى عليها؛ فتبرز هذه الأنا من خلال بداية البيت باستعمال الضمير (أنا) وقد جمع الشاعر بين البساطة والقوة في التعبير، وكذلك يعبر عن كرامة الشاعر وفخره بأخلاقه ونقائه، مما يعكس مكانته العالية في المجتمع العربي؛ إذ يقول(١٢): [من المتقارب]

وُلِـــدْتُ برابِيَـــةٍ رأْسُـــها علـــى كُـــلِّ رابيـــةٍ نَيِّـــفُ(١٣)

أخـــو الأجْـــر والحمـــد يَنْوِيْهُمـــا وإنْ هـــو لَـــمْ يُحْـــصِ مـــا يُتْلِـــفُ

يفخر الشاعر بذاته، إذ يشير إلى ولادته في مكان مميز يعبر عن رفعة شأنه وكبريائه، ويستخدم الشاعر أسلوبًا بلاغيًا يعكس قوته وثقته بنفسه، حيث يقول إنه مستحق للحمد والثناء، سواء حصل عليه أم لا، فهو لا يتأثر بنقصان التقدير. هذا النص يبرز فكرة "الأنا" المتفاخرة، حيث يشعر الشاعر بالتفوق والاعتزاز بمكانته وإنجازاته، مما يعكس صورة ذاتية متضخمة ومملوءة بالفخر والعزة.

ومن ذلك قوله(١٤): [من الكامل]

نَظَـرَ المُثَقِّـفِ فـي كُعُـوْبِ قَنَاتِـهِ حَتَّـــى يُقِـــيْمَ ثِقافُـــهُ مُنْآدَهـــا

ولقــد أصــبتُ مــن المعيشــة لــذَّةً ولقيــتُ مــن شــظف الخطــوب شِــدادَها

فَسَـــتَرْتُ عَيْـــبَ مَعِيْشَـــتِي بِتَكَـــرُّمٍ وأتيـــتُ فـــي سَـــعَةِ النَّعِـــيْمِ سَـــدَادَها

وبَقِيْـــتُ حَتَّـــى مـــا أُسَـــائِلُ عَالِمًـــا عَـــنْ عِلْـــمِ واحِـــدَةٍ لكـــيْ أَزْدَادَهـــا

في هذه الأبيات، يعبر الشاعر عن فخره الفردي واعتزازه بنفسه، إذ ينظر إلى أدواته بإعجاب وثقة، مما يعكس كفاءته وقوته. يتحدث عن الحفاظ على كرامته بالرغم من الصعوبات الحياتية، ويشير إلى أنه يعيش في رفاهية ونعيم فالشاعر يعبر عن معرفته الواسعة التي تجعله غير محتاج لاستشارة الآخرين، مما يبرز استقلاله الفكري واعتماده على ذاته؛ ليستخدم الشاعر لغة قوية وصورًا شعرية من الحياة اليومية والأسلحة، مما يعزز معاني القوة والاستعداد. والتكرار والتوازن في الجمل يعطيان النص نغمة موسيقية متناسقة تعزز من قوة الأبيات وتكرس فكرة الثقة بالنفس والفخر بالإنجازات الذاتية، وتعكس الأبيات فخر الشاعر بإنجازاته ومعرفته وقوته، ويظهر كيف يتحدى الصعوبات بثقة عالية بالنفس، وهنا يبرز الشاعر كفرد مستقل، معتز بقدراته، غير محتاج للاستعانة بالآخرين ليثبت قيمته، وهذا يعبر عن نظرة إيجابية للذات وقدرتها على تحقيق الكمال بدون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين.

ونجده أيضًا يقول(١٥): [من البسيط]

حُـــدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِـــي الإِبْـــلِ يَشْـــتُمُني والله يَصْـــرِفُ أَقْوامًـــا عَـــنِ الرَّشَـــدِ(١٦)

فَأَنْـــت والشِّـــعرُ إِذْ تُزْجِـــي قَوَافِيَـــهُ كَمُبْتَغِـــي الصَّـــيْدِ فِـــي عِرِّيسَـــةِ الْأَسَـــدِ

وَمـــا قُضـــاعَةُ عَـــن نصـــرِي بنابِيَـــةٍ إِذا تَســـامت قُـــرومُ النـــاسِ فـــي لِبَـــدِ(١٧)

في هذه الأبيات، يعبر الشاعر عن فخره الشخصي ويظهر قوة ذاته وثقته بنفسه. يبدأ بتوبيخ من يشتمه، مستنكرًا أن ينال منه شخص ضعيف كالراعي النميريّ الشاعر المعاصر له، فهو يقول له: كل هذه القوافي التي تهجوني بها أيها الشاعر (الراعي النميريّ) لا قيمة لها عليَّ لأنك كالذي يحاول أن يصطاد في عرين الأسد، وهل يمكن لأحد أن يأخذ صيدًا من أسد؟! ويستخدم الشاعر الشعر كوسيلة للتعبير عن نفسه، مشبّهًا نفسه بالأسد، ما يعكس ثقته بقدراته وإبداعه الشعري. يؤكد أيضًا على دعم قبيلته "قضاعة" له، موضّحًا أن دعمها قوي ولا يمكن تجاهله. ومن خلال هذه الأبيات، يظهر الشاعر فخره بنفسه وبأصله، معبّرًا عن شعور عميق بالكرامة والقوة الذاتية والاعتزاز بالقبيلة التي ينتمي إليها.

وفي مقطع شعري آخر يظهر الشاعر بمظهر البطل الذي يفتخر بإنجازاته وبطولاته، فيُظهر الأنا الفخورة في الأبيات التي يقول فيها[١٨]: [من الكامل]

فلقــد تَبِيْــتُ يَــدُ القَنَــاةِ وِسَــادةً ... لـــي جـــاعِلًا يُسْـــرَى يَـــدَيَّ وِسَـــادَها

وَأُصَــاْحِبُ الْجَــيْشَ الْعَرَمْــرَمَ فارِسًــا ... فـــي الْخَيْــلِ أَشْــهَدُ كَرَّهــا وَطِرَادَهــا[١٩]

وَقَصِــيْدَةٍ قَــدْ بِــتُّ أَجْمَــعُ بَيْنَهَــا ... حَتَّـــى أُقَـــوِّمَ مَيْلَهـــا وَسِـــنَادَها

في هذا المقطع الشعري، يظهر الشاعر بثقة عالية بالنفس واستقلالية مبدعة، إذ يصف كيف يمكنه أن يجعل من الأشياء البسيطة أدوات مفيدة، مما يعكس اعتماده على ذاته، يبرز الشاعر شجاعته وفروسيته بمشاركته في المعارك جنبًا إلى جنب مع الجيوش الكبيرة، مما يعزز صورته كفارس مغوار وقوي، بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الشاعر إبداعه وقدرته على التحكم في الكلمات والأفكار من خلال تجميع قصائده وتقويمها؛ فلا يظهر فيها (السِّناد) وهو من عيوب القافية في الشعر، بل تأتي قصيدته خالية من العيوب، محكمة النسج، وهذا يؤكد فخره بقدراته الأدبية، وهذه الأبيات تُظهر الأنا الفخورة للشاعر من خلال تجسيد شخصيته المستقلة الشُّجاعة والمُبْدعة.

ثانيًا _ فخر جماعي:

يتشكل الفخر الجماعي بضمير الجماعة (نحن) وغالبًا ما يقصد بها القبيلة أو الأصدقاء؛ فأصبح هذا النوع في شعره يشكل ظاهرة ويقسم إلى فخر قبلي بالآباء والأجداد أو انتصارات القبيلة، والفخر بالقيم الاجتماعية ويعد الفخر القبلي الذي اختصت به القبيلة ويتحدث فيه الشاعر بضمير (نحن) و(نا) المتكلمين وضمير الجمع بشكل عام، وعندما يتحدث الشاعر بهذه الصيغة تبدو الأنا لديه مختفية ظاهريًا

بين طيات الأنا القبلية ويبدو جل هم الشاعر في مثل هذا الشعر إظهار دور البطولة والقوة والشجاعة التي باتت بحكم الظروف البيئية القيمة الاجتماعية العليا التي يسعى الشاعر إلى تحقيقها(٢٠).

وأحيانًا يكون الفخر ضد القبائل المعادية وحيث إن البقاء للأقوى شعار مرفوع في ربوع المجتمع القبلي؛ فإن القبيلة تحاول الظهور بأقوى مظهر من القوة والبطولة فيكون نوع الفخر خاصًّا بالشجاعة والإقدام والصبر في ميدان المعارك ومدى قوتهم في تحصيل النصر (٢١).

ومن هذا نجد قوله(٢٢): [من الخفيف]

وَكُمَـــاةٌ كَسَـــتْهُمُ الْحَـــرْبُ بَيْضًـــا ... وَسَـــــرَابِيْلَ كُسِّـــــرَتْ للضـــــرابِ

مِـــنْ بَنِـــي قَاسِـــطٍ وأبْنَـــاءِ زُهْـــدٍ ... ذانِـــكَ المِخْلَبـــانِ ظُفْـــري وَنَـــابي(٢٣)

طُوِيَـــتْ طَلَّتِـــي إلـــى أرضِ قـــومي ... وَشَـــــجاها تَقَلُّبـــــي واغْتِرابـــــي

هنا يفتخر الشاعر بقبيلتي قاسط وزهد وأنهم بالقوة والحدة في مواجهة الأعداء فهم مستعدون للقتال في أي وقت وذلك من خلال لفظة (بيض) التي رويت بالفتح وهي تدل عندئذ على ما يتخذه المقاتل على رأسه لتحميه من الضربات، ورويت بالكسر (البِيض) وأراد بها السيوف، ولفظة (السرابيل) التي أراد بها الدروع واستعمل لفظتي ظفري ونابي إشارة إلى الأنا أي أن نسبه يرجع إليهم فهو يفتخر بهم وبنسبهم فهو يحمل صورة شعرية غنية بالدلالة والمعنى.

ومنه قوله(٢٤): [من الكامل]

أَهْـــلًا كِرامًـــا مَـــنْ يَحُلُّـــكِ مِـــثْلُهُمْ ... فـــي ذا الزَّمـــانِ ولا الزَّمـــانِ الْمُقْبِـــلِ

تَرَكُـــوا الأَخَادِيْـــدَ التـــي صَـــرَفُوا بِهـــا ... عَـــنْ فَرْشِـــهِمْ قَضْـــضَ الـــتِّلاعِ المُسْـــبِلِ(٢٥)

ورمـــادِ نـــارٍ قَـــدْ تَهَيَّـــأَ لِلْبِلَـــى ... فَسَـــوَادُ شَـــامَتِهِ كَمَـــتْنِ الْخَـــرْدَلِ(٢٦)

يعبر الشاعر في هذين البيتين عن استحسانه وتقديره لمن هم كرماء، ويعرض الفكرة بأسلوب تحدٍ واستفهام عن من سيكون مثلهم في الزمان الحاضر والمستقبل فهو يفتخر بهم وبقيمهم النبيلة وهي الكرم وقد استخدم بعض الألفاظ لتدل على هذا التصوير فصورة "الأخاديد" التي تُركت في الأرض من بعضهم، وصورة "التلاع المسبل" التي تشير إلى الأماكن التي تركت فالأخاديد دليلٌ على مساراتهم وكثرة إقبال

الزائرين إلى ديارهم حتى غدت أخدودًا يعرفه القادم ويعرف أصحابه مجتمعهم وبيئتهم ونلاحظ هنا استعماله ضمير الغائب (هم) إشارة إلى أجداده الذين يفتخر بانتمائه إليهم فكانت صورة الأنا هنا جماعية تحمل قيم القبيلة وعاداتها.

وقوله[٢٧]: [من الخفيف]

أَبْلِغَــا قَوْمَنَــا جُــذَامًا وَلَخْمًــا قَــوْلَ مَــنْ عِــزُّهُمْ إِلَيْــهِ حَبِيْــبُ[٢٨]

كَــانَ آبَــاؤُكُمْ إِذا النــاسُ حَــرْبٌ وَهُــمُ الْأَكْثَــرُوْنَ كَــانَ الْحُــرُوْبُ

مَنَعُــوا الثُّغْــرَةَ الَّتِــي بَــيْنَ حِمْــصٍ وَالْكَهَــاتَيْنِ لَــيْسَ فِيْهَــا عَرِيْــبُ[٢٩]

يتحدث الشاعر عن افتخار جماعي موجه إلى قبيلتي جذام ولخم، يبدأ برسالة إلى القبيلتين، مُعَبِّرًا عن حبه لعزة القبيلتين، ويستدعي ذكرى أجدادهما في وقت الحروب. يشير إلى أن أجدادهم كانوا الأقوى والأكثر عددًا في الحروب، مما يبرز شجاعتهم وقوتهم، يعبر النص عن الفخر الجماعي والاعتزاز بالتاريخ المشترك والإنجازات العسكرية، ويؤكد على الحماية التي قدمها أجدادهم للثغرة بين حمص والكهاتين، مما يبرز دورهم البطولي وعدم وجود غرباء في أراضيهم، ليرسم تعابير الفخر القبلي والاعتزاز بالأنا الجماعية، مما يعزز الهوية والانتماء للقبيلة.

وقوله[٣٠]: [من البسيط]

وَمــا قضــاعةُ عَــن نصــرِي بِنابيَــةٍ إذا تَســامت قُــرومُ النــاسِ فــي لِبَــدِ

إِخْوانُنــا حِمْيَــرٌ تَبْنِــي التَّمــامَ لَنــا وَالْحَمْــدُ لا يُبْتَنَــى إِلَّا عَلَــى عَمَــدِ

جُــذَامُ إِخْوَتُنــا الْأَدْنَــوْنَ قَــدْ عَلِمُــوا وَمَــا أَخُــوْهُمْ بِمُضْــطَرٍّ وَلَا وَجِــدِ

وَطَيِّــئٌ مَعْشَــرٌ نــاءٍ وَمَجْمَعُنــا أَقْصَــى الــدِّيارِ وَأَرْبَــاهُم إِلــى أُدَدِ

ودلالة الفخر الجماعي هنا تبدو جلية إذ أنه يستعرض صلته بالقبائل الأخرى فهم إخوانهم بنو حمير وبنو جذام وطيئ، وهذا الفخر يحمل بعدًا دلاليًّا فهو يجعل من هذه الصلة تدل على التفاني والكفاءة والعلم؛ فهم عماد يلجأ إليهم المضطر والمحتاج وهذه الدلالة التي استعملها الشاعر جاءت متناسبة مع قصده الذي أراد إيصاله فهو يفتخر بقربه وصلته بكل هؤلاء وأنهم يعينونه إن احتاج إليهم، حتّى وإن خلت دياره يبقون هم نعم الأنس و نعم العون.

الخاتمة

وبناء على ما تقدم كان شعر عدي بن الرقاع صورة جلية لتضخيم الأنا في أوسع مساحاتها إذ بلغت الذات بتفاخرها وتعاليها ذروتها في النصوص الشعرية وكان لأنا الشاعر المتوهجة والمتضخمة أثر غير قليل في إنتاج ديوانه الذي مثلت مجموعة من قصائده صورة ذاتية للشاعر، إذ نجمت عن ذلك أبياته المتوهجة زهوًا وافتخارًا، وكذلك تميزه بحسه القبلي من خلال إحساسه بالانتماء للعروبة والعادات القبلية وتمثيلها في نصوصه وكيف يصورها ويذكرها في شعره، إذ طرز قصائده المدحية والفخر في القبيلة وأرباب السلطة، والفخر تلك المفردة المتأصلة في جذور العربي منذ ولادته وولجت في سجلهم الأدبي وقد زخرت نتاجاتهم بماهية هذا العنوان لتحقيق الرغبات أو المكاسب أو إثبات الذات، ولا يمكن التغافل عن ما للفخر من تأثير في النفوس عامة والشعراء خاصة، ولقد أجاد الشاعر بما أفاضت به قريحته من أبيات شعرية مفتخرًا بالنفس والمآثر التي جادت بها قبيلته وساعده في ذلك بلاط الدولة الأموية الذي امتزج هواه بهواها، وارتبط وجوده بوجود خلفائها.

الهوامش والإحالات

(١) تاج العروس: (مادة فخر) : ٧/ ٣٤١

(٢) منهاج البلغاء:٣٥٢

(٣) ينظر: الرائد في الأدب العربي: ٢٢٧

٤) ينظر: مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني: ١٢٦ .

(٥) ينظر: أثر الأنا في أسلوبية قصيدة المتنبي، أحمد محمد علي (بحث منشور) : ٥.

(٦) المصدر نفسه: ٦.

(٧) جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي (دراسة نصية): ٣٢ .

(٨) الفخر والحماسة :٥

(٩) ينظر: الشيب في الشعر العباسي:٣٠.

(١٠) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ٦٠-٦١ .

(١١) الخود: الفتاة الحسنة الخلق (لسان العرب:٤/٢٤٠)، الكثيب: الرمل، وقال الفراء: الكثيب المهيل الذي يتحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه. (لسان العرب:١٢/ ٣٤)، الأهيل: الذي لا يتماسك (ديوان شعر عَدِيّ بن الرّقاع العامليّ: ٦١).

(١٢) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ٢١٤.

(١٣) ورد هذا البيت في ديوان عَدِيّ بن الرّقاع العامليّ شاعر أهل الشام:

ولدتْ ترابيةِ رأْسها على كل رابيةٍ نيفُ

نيف: ما زاد على العقد، (لسان العرب: ١٤/ ٣٣١).

(١٤) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ٩٠.

(١٥) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ١٧٥-١٧٦.

(١٦) رويعي الإبل: تصغير راعي، وهذا دليل على الاحتقار (ينظر: لسان العرب: ٢٥٢/٥)، الرشد: نقيض الغي، رشد الإنسان، أو الصواب (لسان العرب :٨/ ٢١٩، وديوان شعر عَدِيّ بن الرّقاع العامليّ شاعر أهل الشام :٧١).

(١٧) قضاعة: شعب عظيم اختلف النسابون فيه فقالوا: من حمير، من القحطانية غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم: قضاعة، وهم بنو قضاعة بن مالك ابن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، وذهب بعضهم إلى أن قضاعة من العدنانية، بن معد بن عدنان (معجمَ قبائل العرب القديمة والحديثة: ٣/ ٩٥٧) القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحولة: لسان العرب: ١٣٠/١١. لبد: يلبد لبودًا : أقام به ولزق فهو ملبد به: لسان العرب: ٢٢١/١٢.

(١٨) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ٨٧-٨٨.

(١٩) الجيش العرمرم: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. العرمرم: الشديد. (لسان العرب :٩/ ١٧٢).

(٢٠) شعر الفخر عند شعراء الفرسان في العصر الجاهلي دراسة تحليلية: ١٠٤.

(٢١) المصدر نفسه: ١٠٤.

(٢٢) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ٥٧.

(٢٣) قاسط: بطن من ربيعة بن نزار، من العدنانية، وهم: بنو قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة:٣/ ٩٣٦)، الزهد: ولد الحارث بن عدي، الزهد ومعاوية، نسبا إلى أمهما وهي عاملة القضاعية (جمهرة أنساب العرب :٤١٩).

(٢٤) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ٧٠.

(٢٥) الأخدود: الطريق أو الحفرة التي تحفرها في الأرض مستطيلة (لسان العرب:٤/ ٣٣)، والقض والقضض: الحصى الصغار (لسان العرب :١١/ ٢٠٤).

(٢٦) الخردل: قطع العضو الوافر من اللحم، (لسان العرب :٤/ ٥٦).

(٢٧) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ٢٤٧.

(٢٨) جذام: بطن من كهلان، من القحطانية: وهم: بنو جذام بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بنَ أُدَدَ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان منهم بنو حرام، وبنو جشم، ومنها تفرعت جذام. كانت جذام تسكن بجمال حمسى، ومساكنها بين مدين وتبوك (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة :١/ ١٧٤)، ولخم: بطن بن كهلان من القحطانية (م.ن.:٣/ ١٠١٢)، وقيل حي من جذام، أو من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، (ديوان شعر عَدِيّ بن الرّقاع العامليّ شاعر أهل الشام :٦٥).

(٢٩) حمص: بلد مشهور قديم مسوّر وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عالٍ كبيرة، وهي بين دمشق وحلب (معجم البلدان:٢/٣٠٢). الكهاتين: موضع بالشام وورد هذا البيت في معجم البلدان (معجم البلدان ٤/ ٤٩٦)، عريب: حي من اليمن (ديوان شعر عَدِيّ بن الرّقاع العامليّ شاعر أهل الشام :٦٥).

(٣٠) ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ: ١٧٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أثر الأنا في أسلوبية قصيدة المتنبي، أحمد محمد علي، بحث منشور في مجلة مركز بابل، مجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان (د.ت).
- جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي (دراسة نصية) فاضل أحمد القعود، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١م.
- ديوان شعر عَديّ بن الرقّاع العامليّ، تحقيق: الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.

❖ الرائد في الأدب العربي، إحسان النص، خليل هنداوي، عمر يحيى، المطبعة الهاشمية، دمشق، سوريا، ١٩٤٨م.

❖ الفخر والحماسة في الشعر العربي، حنا الفاخوري، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

❖ لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٤، ٢٠٠٥م.

❖ مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٩م.

❖ معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

❖ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، المكتبة الهاشمية، سوريا، ١٩٤٩م.

❖ منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٦م.